

معجم السفر

بالإسكندرية قال أنشدني أبو الحسن بن المقيدسي النحوي بمصر أنشدني ابن السراج الصوري
بصور لنفسه من قصيدة .

(وقد صاغ تبراً نصول السهام ... وأولى من المن ما لا يمن) .

(ليجعلها في الدواء الجريح ... ويشرى بها للقتيل الكفن) - المتقارب - .

33 - أبو الحسن هذا قرأ علي كثر من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر أنه رأى
ابن الصواف المقرء وأبا إسحاق الحبال الحافظ وأبا الفضل الجوهري الواعظ وسمع الحديث
وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم ابن القطاع والنحو على
المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول
ولد أخي أحمد سنة اثنتين وستين وأربعمئة وتوفي بالإسكندرية وحمل في تابوت إلى مصر ودفن
بعد أن صليت أنا عليه وكان شافعي المذهب بارعاً في الأدب .

34 - سمعت أبا منصور أحمد بن محمد بن ينال الإصبهاني المعروف بترك بهمدان وكان يخدم
الصوفية في رباط له بإصبهان يقول دخلت همذان وأنا شاب وحضرنا في رباط جعفر الأبهري عند
الشيخ بنجير مريده فذكر القوال بيتا طاب عليه وقت الجماعة وخرق فقير طاقيتين كانتا
عليه فأمرني بنجير بتفريقهما فقلت لها فراويز فقال فرقها وإن كانت مفروزة فهو جائز
عندنا فامتثلت قوله C وذلك بحضرة جماعة من مشائخ البلد والغرباء .

35 - أنشدني أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحمامي المرندي بثغر خوي قال أنشدني منصور بن
مكان المرندي الكاتب بأرمية لنفسه .

(يقولون جمع الدر للقلب قوة ... وهذا محال ليس يقلبه فهمي) .

(لأنني ملأت القلب من در فطنتي ... فأضعفه حتى قويت من السقم) - الطويل